بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم رب ايما انعمت فزد واختم بخير يا كريم سألك الاستاذ
الفاضل ابو الحسن علي بن شهفير وراد ام الله عزه تفسير قصيدة
ابي هاشم اسمعيل بن محمد الحيري رحمه الله الملقب بالسيد البائية التي اولها
هلا وقفت على المكان المعشب واضاح معانيها ومشكل الفاظها وانا
اجبت الى ذلك على ضيق وقتي وتقسيم فكري وكثرة قواطعي ومن الله
استمد المعونة والتوفيق في كل ارب وطلب

هلا وقفت على المكان المعشب بين الطويلع فاللوى من كبكب

المعشب هو الكثير العشب والعشب معروف ومنه مكان معشب وعشيب
وعاشب وجمع عشب اعشاب والطويلع ماء لبني تميم في ناحية الظهران
ويكون مصغرا من احد شيئين اما ان يكون من طلع على القوم اي اشرف
عليهم واما من قولهم اطلع الرجل اذا قاء والطلعاء القيء فان كان من
الاول فهو تصغير طالع لان الشيء في موضعه من الوادي الذي هو فيه وعلوه
وان كان من الثاني فهو مصغر على الأصل كانه قال لما طلع الرجل اب فاء
فالقياس فطلع التي لانهم قالوا تاع الرجل اذا قاء ايضا كما قال العطاردي

• فطلب بعط الابد ي كلوما • يجيء عرقها العلق المتاعا •

وقالوا تاع نفسه واذا كان الاسم على ما قلنا طالما كان تصغيره
طويلعا الان التصغير رد الشيء بعد ان صار اسما لان الصفة لا تصغر واللوى
منعطف الجبل بعد منقطع الرملة واما اللواء بالمد فهو الذي يعقد للوالي
واما الكبكب فهو جبل معروف وهو الحامل على عرقاء وهي فعلى من الكبة وهي

معظم

معظم الجيش وكذلك كبة النار معظمها وجماعها ومنه قوله تعالى فكبكبوا فيها
هم والغاوون فمعنى فكبكبوا القوك فتحت الابواب اذا ادرت كثير النعل
وجوز ان يكون المعنى القوا فيها على وجوههم ويمكن ايضا ان يكون مشتقا
من الكبكب وهو المجتمع المنكدر فان قيل كيف يكون بين الطويلع
والكبكب والكلام يدل على تقارب الموضعين لانه قال هلا وقفت
على المكان المعشب بين كذا وكذا وقد علم ان الطويلع بناحية الظهران والكبكب
جبل بعيد عن ذلك وبينهما نون بعيد قلنا ليس يمتنع ان يامر بالوقوف
على المكان المعشب بين الطويلع فالكبكب وان تباعد ما بينهما

فرياض سخة فالنقا من حوب فبارق فالنضايد فالشطا

البارق جمع بجد وهو الطريق المرتفع والنجد الارض المستوية وجمعها
نجاد وجمع نجاد السيف حمائله والنجاد ايضا اللجام وقوله موضع مشهور قال
ابن احمر الواهب المائة الابكار من بناتها • سعدان توضح في اوابدها اللبد •
وهو موضع اذا بان وانكشف ومنه وضح الصبح اذا بان وظهر فاما النضايد
فتثنية من نضدت الشيء اذا جعلت بعضه على بعض والنضيد من نضد
متاع البيت بعضه على بعض والنضد الفراش الشريف من الرجال وجمعه
انضاد والنضد عمام الرجل واحواله والشطا موضع يشبه ان يكون سمي
بذلك لبرده وظهوره من قولهم شطى الفرس يشطى شطا اذا تحك شطاه
وهي عصبة بين الوصف والاعلى ويجوز ان يكون مشتقا من المشقة في
الدرة من قولهم شطى الامر شطوطا اذا اشق واشتد فاما سخة فمشتقة
من الاعتراض يقال سخ الشيء سوحا اذا عرض وسخ الطريق مساء واعترض

الساغ ما ولاك ميامنه والبارح ما ولاك مياسره من الوحش والطير
فأما النطاح فهو قطعة من الرمل يسمى عدوه والتثنية نطوان ونطيان
لغتان فاما حوب فهو اسم بلا شك الا انى لست اعرف جهته وحبته
الى الان وقد تصفحت ما يجيء لكن فيه علم اجد وان وجدت مستعملا ما يدل على
هذا الموضع بعينه استأنفت ذكره بمشيئة الله

طال النوى على منازل اقفرت من بعد هند والرباب ورينب

اما النوى فهو الاقامة يقال نويت بالمكان أنوى نيا والنوى والثاوية
المنزل الذى يثوى اليه والنوى الصقع والثوية اينما علم ينبغى من مجاز
للماء يرجع اليه للمياضل واقفرت بعنى خلت من أهلها يقال ارض قفر
قفر التى لا شيء بها

أدم حللن بيارمن أوانس كالعين تزرى فى مسالكها أهضب

الأدم من الرجال والنساء الباض الى السواد وادم الأبل البيض الخلص وادم
الضأن البيض يعلوها حمرة يضرب الى الحمرة واراد بقوله هن اوانس ليس
من الضأن والوحوش والعين بقر الوحش الواحدة عينا سميت بذلك
لكبر عينها ومنه قوله يصف حمر عين فأما الهضب فموضع هضب والهضب
ما علا من الأرض وهو عكس الهظم لأن الهظم ما انخفض منها

يتحكمن من طرب بهن تبسما عن كل ابيض ذى غروب أشنب

اما الطرب فهو الخفة من فرح او خوف قال الشاعر

وانى لطربا فى اثرهم طرب الوالة المثكل

وقوله يتحكمن تبسما كأنه مناقض لأن الضاحك هو المتغرب البالغ

الغاية لم يبلغها المتبسم والمعنى فى انهن يجعلن مكان الضحك التبسم فلما اقام
مقامه اجرى عليه اسمه والغروب جمع غرب وغرب كل شيء وغرارة حده
واراد انهن يتحكمن عن كل ثغر ابيض ذى غروب فحذف الموصوف واقام
الصفة مقامه وذلك كثير فى كلام العرب والاشنب ما حوذ وهو برد الأسنان
وعذوبتها يقال للذكر اشنب والأنثى شنباء

حور مدامعها كأن ثغورها وهنا صوابى لؤلؤ لم يثقب

حور جمع حوراء من الحور الذى هو شدة بياض العين وشدة سوادها
وقيل بل هو ان يكون البياض محدقا بالسواد وانما يكون ذلك فى البقر
والظباء ولتستعار للناس وهى الليل قريب من نصفه وارادان ثغور من
ومنه من النساء يضئ فى هذا الوقت من الليل كما يضئ الصافى من اللؤلؤ خص
ما لم يثقب منه لأنه قبل النظمة لا يلبس ولا يستعمل ولا يستدل فيتدنس

انى حللن بها نواعم كالدمى من بين محصنة وبكر خرع

الانس جمع انسة والدمى جمع دمية وهى الصورة والمحصنة من النساء العفيفة
وهى ايضا ذات الزوج والمراد هنا ذات الزوج حتى يقابل قوله وبكر خرع
واما الخرع من النساء فهى الطويلة اللينة العطف وقيل العصب

لعساء فاحمة الجبين أسيلة وعث الموشر حثلة المتشب

اللعساء من اللعس وهى سواد الشفة واللثة يقال امرأة لعساء ونسوة
لعس ووضح الجبين بياضه واشاقه والأسيلة التى خدها أسيل اذا كان
سهلا حسنا ومعنى وعث الموشر انها لينة الارداف من وعث الرمل
الذى هو لين سهل وحثلة المتشب اى كثيبة الوجر

كنا وهن بنظرة وغضارة   في خفض عيش راغد مستعذب

والغضارة النضرة الحسن يقال نظر الشيء ونظر فهو ناضر اذا حسن الخ فاما الخفض فهو لين العيش والراغد والرغد الواسع

أيام لي في بطن طيبة منزل   عن ريب دهر خائن متقلب

طيبة مدينة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومن اسمائها طابه وطيبه ويثرب والدار والمكينه وجابره والمجهورة والمحبة والمحبوبة والعذراء والمرحومة والعاصمة وبندذ فذلك ثلثة عشر اسما وريب الدهر خطوبه وطوارقه واصل الريب والريبة الشك يقال رابني الامر وارابني اذا خفت منه وشككت في توجه الشر منه ومعنى عن ريب دهر اى بدلا وعوضا عن ريب دهر يقولون اعطيتك كذا بدلا عنه

نعم وصار الى البلا بعد البنا   وازال ذلك صرف دهر قلب

عفى بمعنى درس يقولون عفى الموضع يعفو عفوا وعفى فهو عاف اذا درس وعفى القوم يعفوا اذا كثروا وعفى الشعر وغيره اذا كثر والبنا جمع بنيه وصرف الدهر تقلبه وتصرفه والقلب المتردد المتقلب في الامر ومن اوصاف الذئب القلوب والقليب

ولقد حلفت وقلت قولا صادقا   بالله لم اثم ولم أتريب

الاثم الذنب والفعل القبيح والاثم ايضا عند القوم الخمر والاثم بالفتح مصدر قولهم ان الناقة لتاثم المشي اذا ابطات ومعنى لم اتريب اى لم اجي بريبة واتيك فيه

لمعاشر غلب الشقا عليهم   وهوى اما لهم لأم متعب

اى حلفت لهؤلاء القوم الذين من صفتهم ان الشقا غلب عليهم واما لهم

نص البهجة

هداهم الى المتعب من الأم المنصب

من حمير اهل السماحة والندى   وقريش الغر الكرام وتغلب

يشبه ان يكون انما خص بخطابه ووعظه حمير التي هي قبيلته لان الاخبار عن امير المؤمنين عليه السلام كان فيهم شايعا فاشيا فقدر وكانى الاخبار ان داخلا دخل على السيد رضي الله عنه في غرفة فقال له السيد لقد لعن امير المؤمنين عليه السلام في هذه الغرفة كذا وكذا سنة وكان والدي يلعنانه عليه السلام في كل يوم وليلة كذا وكذا مرة ثم قال لكن الرحمة غاصت على غوصا اني ستنقذتني ولقد صدق في قوله لأن من شان الولد في الأغلب ان ينشا على مذهب والديه لالفه لهما وتالفه باستماع مايقولانه ويذهبان اليه ولكن الله يوفق من يشاء

اين التطرب بالولا وبالهوى   أالى الكواذب من بروق الخلب

البرق الخلب هو الذي لا مطر بعده وهو ماخوذ من الخلب والخلابة الذي هو الغدر والخداع يقال رجل خلاب وخلوب بالباء اى غادر والخلب الصبا الطين والخلب قلب النخلة والخلب الليف واحدته خلبه والخلب القطع وقد خلبت الشيء خلبته خلبا وبه سمي المنجل المخلب وبه سمي مخلب الطاير والخلب حجاب القلب ويقال انه خلب لمن تحبه النساء فكانه قال الى اين تذهبون الى ما لا محصول له ولا ثمرة فيه ولا نفع يعود منه وجعل الاعتقاد الذي لا يقوم ينفع كالبرق الخلب الذي لا يتبعه مطر

اإلى امية ام الى شيع التي   جات على الجمل الخدب الشوقب

ذكر القبيلة نفسها واراد ابناها ومن نسلت وهذا في الكلام المنظوم والمنثور كثير فاما الخدب فهو الضخم يقولون خدب اذا كان عظيما ورجل فيه خدب اى هوج وهو جمل اخدب وخدب ووجه خدب ودعا

يعقبه

الظنون واختلفت الأفكار فيما يريد ان يظهر فبين تصديق وتكذيب
وتصعيد وتصويب وانا اريد انهم كانوا كذلك قبل اسماع الكلام ووقوع
النصح المزيل لكل شبهة الدافع لكل ريبة

ولم مناقب لا تزام متى يرد ... ساع تناول بعضها يتذبذب
انا ندين بحب آل محمد ... دينا لنا وبحبهم يستوجب
منا المودة والولاء ومن يرد ... بدلا بآل محمد لم يحبب

فمعنى تفسير المناقب فأما التذبذب فهو الاضطراب والتردد والتجر
وتذبذب الرجل لسانه ذكرين وانما اراد ان مناقبه تسام تناول بعض هذه
المناقب قصر عنها ولهذا قال انا ندين بحب آل محمد فمعناه انا نطيع
الله تعالى بحبهم ونتقرب اليه بذلك والدين العادة والدين الحال والدين
الجزاء والدين الذل والدين طاعة والدين الجزاء ويقولون دين الرجل
اى ملك وقلد وانما اراد من تولى آل محمد عليهم السلام يستحق منا الولاء
والمودة ومن يستبدل بغيرهم لا نحبه ولا نواليه

ومتى تبت برد الجحيم ولا يرد ... حوض الرسول وان يرده يضرب
ضرب الهجاذر ان تعر ركابه ... بالسوط سالفة البعير الأجرب

الجحيم اسم من اسماء النار وجحمت النار أوقدتها وجحمت النار عظمت والجحم
داء يصيب الكلب يكون منه عينيه والجحمتان عند اهل اليمن العينان
والعرب الجوب وقد عرت الابل تعر عرها عارة والسالفة صفحة العنق الى الحد
والسالف الذى يتقدم الغنم فيستقى الماء وجمعه سلاف والسالف الماضى
وانما اراد رحمه الله ان عدو آل محمد صلعم من لا يواليهم ولا يحبهم برد الجحيم لأنها

منزله

ومحبتهم

وداء مقامه واذا ورد حوض الرسول صلعم الذى يشرب منه ولى العقبى أورد
السلم والكرامة ودخول الجنة صد عنه ورد وضرب كما يضرب المشفق من
تهرب مطيته وركابه السالفة البعير الأجرب منعاله عن الاختلاط بها والورود
معها فمحرمها ويعذبها

وكان قلبى حين يذكر أحمد ... ووصى احمد سط مزدى مخلب
يذرى القوادم من جناح محمد ... فى الجو او يذرى جناح مصوب
حتى يكاد من النزاع اليهما ... يذرى الحجاب عن الضلوع القلب

أنا اراد بوصى أحمد صلعم أمير المؤمنين عليه السلام لأنه وصيه على امته وعلى
اهله وقد دللنا على ذلك من قبل ومعنى بسط اى علق وبناط القلب معلقه
وكذا بناط القوس وبناط الخيل المستبطن الصلب وبناط الارض أنقاد لعضا
من بعض واراد بذى مخلب والذرى جمع ذروة وذروة كل شئ اعلاه وذرى الرجل
راسه والقوادم جمع قادمة وقدام الجناح أربع ريشات مقدمه وبينهن الخوافى
وهن اربع وبينهن الاباهر وهن اربع الفرائم الخوافى وهن اربع فواجعن
كن عشرين ريشه تتعاس أول الجناح الى فخ والمصعد هو الذى يسمو
سفلا الى هذه الأرض ومعنى هذا الكلام ان قلبى عند ذكرهما مسرع بهما
اشياق اليهما يذرو ويعلو ويذهب ارتياحا وتراعا والفرى هو القطع
والمجاب بعنى حجاب القلب والصلب والصلبة حجارة المسن الواحد صلبى
والصلب الظهر والصلب الخشب والصلب المحض الغليظ المتلاد ويقال
للظهر صلب وصلب مثل النجل والنجل والهدب والهدب

هبة وما يهب الأله لعبده ... يزدد وهبا لا يهب لا يوهب

والذرى ظ
كذا ج ح الام

يمحوا ويثبت ما يشاء وعنده علم الكتاب وعلم ما لم يكتب

الهبة معروفة وهي العطية على سبيل التفضيل والتبرع شرط في وقوع
التملك بها ومعنى ما يهب الآلة لعبده يرد دانقا فما فوقه ويبقى له ركته
وطهارته فاذا قيل فما معنى لقوله ومهما لا يهب لا يوهب ومعلوم ان
غير تعالى قد يهب وليس يهبه موهوبا قلنا معنى هذا الكلام ان هبته
غير تامة ولا يحصل الانتفاع بها الا بعد تقدم هبته تعالى لان الواهب مثلا لا يتم
كونه واهبا ما لم يوهبه الله تعالى من الاحياء والاقدار والتمكين والموهوب له
لا ينتفع بالهبة الا بما وهبه الله تعالى من الحياة والشهوة والقدرة والموهوب
نفسه لا يتم الانتفاع به الا بما خلقه الله تعالى وفيه مناحاس المدركات كالطعوم
والالوان وغيرها فهبته تعالى اصل لكل هبة كما ان نعمته اصل لكل نعمة ووجه
ان الهبة لتبع التملك بها اما عقلا او شرعا بحسب ما حكم الله تعالى وراء عليه ما
خرج عن تلك الشروط والاحكام لا تكون هبة ولا يوصف فاعله بانه واهب
وما لم تنفصل عليا بالعلم انا نه هبة لا يسعنا ان نذكر ونكون له ثابتة لاحكم ومعنى
محو ما يشاء ويثبت ما يشاء انه يغير الاحكام الشرعية بحسب ما يعلم
المصالح لعباده فيصحه ما لم تكن مفسدة تغيرت حالاته وصار مفسدة ويوجبه
اذا كان مصلحة ويسقط وجوبه اذا خرج عن كونه مصلحة
والشبه من حيث التبديل والتغيير والتقليب والشبه عن كيت شيء ثم محاه
ولا يدعه ويجوز ان يريد بالمحو والاثبات الحقيقة لا التشبيه لما
روت به الرواية من اثبات ما يكون ويتجدد والله المحفوظ فاذا انعدت
لعسكري ذا النسخ معا وما قوله وعنده علم الكتاب وعلم ما لم يكتب فيحتمل

أمرين احدهما ان يريد بالكتابة واللوح المحفوظ والوجه الآخر ان يريد بالكتاب
القرآن ولا شبهة في انه تعالى يعلم ما راد على ذلك كله وما لا ينتهي الى العلوم
تمت الفصيص والحمد لله رب العالمين واذكر انا قد قضينا نفيس هذه الوطر
بلغنا الغرض فالواجب القطع ههنا وانا لم نفرغ النشر وسعته ونفصل
وجوه الكلام كلها ونقسيمها لان هذا الجنس غير متناه ويجوز ان قصدناه
استوفينا الى كثير جميع احكام العربية وجميع اللغة المدونة في الكلام وفروعه
وخاصه وما يرجع اليها وما يتعلق بها وهذا غرض لا تنسه له الطوامير ولا
تحمله الاساطير وفي الجمل التي ذكرنا ها كفاية في معرفة مراد الشاعر وما لابس
معرفة من معاني كلامه وما نقدر ذلك فهو آلة العمل والقصد غير انا اثرنا
ان نختم تفسير بعض الفصيص بشيء من اخبار السيد رحمه الله تعالى ومن سنه
وفضائله لتكمل الفائدة وتتوفر وتحظى لذلك قارئون

أصل السيد رحمه الله اسمعيل وكنيته ابو هاشم بن محمد بن يزيد

بن وداع الحرمي وامه من الحميريين تزوج بها ابوه لأنه كان نازلا فيهم وابنه عنه
المراة اواصفها كتب يزيد بن ربيعة بن مفرغ الحميري الشاعر المعروف وليس
ليزيد بن مفرغ عقب من ولد كثير وقد غلط الاصبغ ونسبة السيد الى يزيد بن
مفرغ من جهة امه قال الصولي والسيد لقب ابيه لذلك كان فيه فضل سيكون
سيدا فعلق هذا اللقب به لذلك اخبرنا على سبيل الاجازة ابو عبيد الله محمد بن عمران
المرزباني عن اسماعيل خاصه واخبرنا المرزباني قال اخبرنا محمد بن يزيد النحوي
قال حدثني من سال العباسة بنت السيد بن محمد عن مولد ابيها قالت ولد في سنة ١٠٥
ومات في سنة ١٧٣ واخبرنا ابو عبيد الله المرزباني قال حدثني ابو عبيد الله الحكمي قال
حدثني ابو موسى بن المرزع قال حدثني محمد بن حميد السكري قال سال ابو عمرو من اشعر

كذا في الاصل تفصيل

المولد بن قال السيد وبشار واخبرنا المبرد بانى قال اخبرنى محمد بن يحيى قال
اخبرنا المغيرة بن يحيى قال اخبرنا الحسين بن ضحاك قال ذاكرنى مروان بن ابى
حفصة امر السيد بحديث السيد وانا احفظ لبشار والسيد فانشدته
قصيدته المذهبة التى اولها ابن القطرب بالولا وبالهوى • الى الكواعب
من سروق الحلى • الى اميه ام الى شيح التى • جاءت على الجمل الخدب
الشروق • حتى اتى على اخرها فقال لى مروان ما سمعت قط شعرا اقصد ولا ذى
معانى وعدد ما سرح فى الظن وفى اللفظ ولا احسن من هذا انتهى بحمد الله
وحسن توفيقه وتيسيره واعانته فله الحمد كثيرا طيبا
مباركا فيه حمدا لا يزال على الابد والصلوة
سرمدة تغشى نبينا محمد واله
وسلم ولا حول ولا قوة
الا بالله
العلى
العظيم
امين
تم

نهاية المخطوطة